

المعرفة عند الكندي

من أشهر النظريات التي قام بإطلاقها العالم والفيلسوف أبو إسحاق الكندي هي نظرية المعرفة، حيث تنص النظرية على أن الله سبحانه وتعالى قد خلق العقل أولاً قبل أن يخلق باقي المخلوقات أو باقي أجزاء الجسم ومن العقل إنبثق كل شيء، واهم نص في نظرية المعرفة للكندي كان في كتابه " في الفلسفة الأولى " ،

١- يمكن القول ان الكندي قارئ جيد لافلاطون حيث يظهر التأثير به واضحا في نظريته للمعرفة من خلال نظرية التذكر الافلاطونية لجهة حدوثها في عالم العقل وهبوطها إلى الحس، وعنده المعرفة الالهامية أرقى من (المعرفة العقلية)

٢- ان الكندي قسم الناس أربع طبقات هي :١- الانبياء ٢- الفلاسفة الالهيون ذوي النزعة الصوفية٣- رجال الدين ٤- عامة الناس

٣- يفرق الكندي تفرقة ظاهرة بين نوعين من الوجود، هما: الوجود الحسي والوجود العقلي، أو الوجود المادي والوجود المعنوي، ويجعل الكندي للوجود العقلي المرتبة العليا دون الوجود الحسي،

٤- والمعرفة حسية وعقلية عنده و العقلية تتم بأمرين بمبادئ فطرية في العقل، يضاف إليها معقولات كلية من الخارج

٥- اكتساب المعرفة عند الكندي يكون من خلال معرفة العلة أي السبب ويرجع أصل الاسباب للخالق سبحانه فهو مسببها،" و علم العلة الاولى اشرف العلوم لانه المؤدي إلى معرفة حقائق الاشياء و يحصر الكندي العلة-وعلى طريقة أرسطو المنطقية - بأربعة هي: العلة المادية والعلة الصورية والعلة الفاعلية والعلة الغائية

٦- ان الكندي من القائلين بإمكان المعرفة، ومن المؤكدين على دور الجسد والنفس بالمعرفة فضلا عن تأكيد العلاقة الوثيقة بين الذات العارفة والموضوع المعروف وتمثل ادوات المعرفة بالحواس الخمس التي تدرك المحسوسات الجزئية وتنقل صورها الى القوة المصورة فتؤديها الى الحفظ.

٧- وقد منح العقل مكانة جلية، والعقل يتعامل مع الكليات مع الافكار المجردة ، خلافاً للحواس التي تتعامل مع الحقائق المادية المشخصة ، فالكندي من القائلين بالمعرفة النزوعية وهو في جمعه بين الحس والعقل يعتبر نقدياً. وهو مع ذلك فيلسوف تجريبي حيث أكد دور التجربة العلمية .

٨- اما عن مصادر المعرفة فنجده يؤكد على الفلسفة والعلوم المندرجة تحتها، الرياضيات والمنطقيات والطبيعات وما بعد الطبيعيات(الميتافيزيقا) ثم الاخلاق والسياسة جاعلاً من أرسطو مرجعاً لهذه العلوم .

٩- وبالمقابل نجده يقدم الدين كمصدر آخر للمعرفة ما دامت هناك حقائق غيبية لا تستطيع الحواس ادراكها ولا العقل تمثلها لذا فالأنبياء(ع) يمدونا بهكذا حقائق حيث نؤمن بها قلباً وبالمقابل هناك طريق اضافي للتعامل معها من خلال تصفية جوهر النفس(التصوف)

١٠- وهو عندما بين ان هناك حقائق لا تدرك حساً ولا تتصور عقلاً أكد بلا شك حدود الانسان المعرفية اي ان للحواس والعقل حدود لا يمكن تجاوزها فضلا عن تفاوت الناس في معرفتهم كون حظوظهم من التعليم مختلفة ورغباتهم متباينة وحواسهم ليست بنفس الدرجة من القوة ولا امكاناتهم العقلية متساوية، ولكن هذا لا

يعني ان الانسان هو الذي يضع عالمه المعرفي بل الحقائق تبقى ولها وجود موضوعي. فالموضوع المعرف مستقل بوجوده يتحول الى معرفة بعد إدراكه .
١١- المعرفة عند فيلسوفنا مكتسبة وليست فطرية . وكان موفقا بين الحس والعقل كمصدرين مهمين بالمعرفة ناهيك عن دور القوة المتخيلة التي تتوسط بين القوة الحسية والعقلية .

بعض الاسئلة حول الموضوع :

- ١- تحدث عن العقل وعلاقته بالمعرفة
- ٢- علل لماذا يعد العقل مهما عند الكندي
- ٣- ما فرق النفس عن الروح
- ٤- ما هو اهم العقول ولماذا
- ٥- المتخيلة تعتبر من قوى النفس المهمة
- ٦- ايهما اهم عناصر المعرفة الحواس ام العقل ولماذا
- ٧- ناقش عبارة النوم هو التخلي عن الحواس للكندي
- ٨- ما هي مصادر المعرفة عند الكندي

ملاحظة : تستكمل المحاضرات بما يقدمه الاستاذ من خلال المحاضرة الالكترونية وايضا تحضير وواجبات الطلبة